(538) وأخرج البخاري ومسلم في باب فضائل علي ـ عليه السّ َلام ـ أنّه(1) قال رسول اللّه ـ صلّ َى ا عليه وآله وسلّ َم ـ يوم خيبر : "لأعطين هذه الراية رجلاً يحب اللّه ورسوله يفتح اللّه على يديه". قال عمر بن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلاّ يومئذ قال: فتساورت لها رجاء أن أُدعى لها، قال: فدعا رسول اللّه ـ صلّ َى ا عليه وآله وسلّ َم ـ علي بن أبي طالب فأعطاه إياها وقال: "امش ولا تلتفت حتى يفتح اللّه عليك" فسار علي شيئاً ثم وقف ولم يلتفت وصرخ: يا رسول اللّه على ماذا أُقاتل الناس؟ قال ـ صلّ َى ا عليه وآله وسلّ َم ـ : "قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه، فإذا فعلوا ذلك، فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلاّ بحقها وحسابهم على اللّه".(2) وأخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد اللّه بن عمر قال: قال رسول اللّه ـ صلّ َى ا عليه وآله وسلّ َم ـ : "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلاّ اللّه وأنّ محمداً رسول اللّه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج

---

1 . واللفظ لمسلم، وراجع البخاري: 2/ في مناقب علي ـ عليه السّ َلام ـ . 2 . صحيح مسلم : الجزء 6، باب فضائل علي بن أبي طالب.